

الترجمة الرسمية في الجزائر و تحديات المترجم المحلف

**Official Translation In Algeria And The Challenges Of The
sworn Translator**

دلالي وسام

DELLAI Wissem

معهد الترجمة - جامعة أحمد بن بلة -1-وهران

Institute of translation - University of Ahmed Ben Bella -1-Oran

dellaliwissem@gmail.com

مخبر الترجمة و انواع النصوص

Laboratory of translation and typology of texts

تاريخ النشر: 2022/10/08

تاريخ القبول: 2022/07/31

تاريخ الاستلام: 2021/12/30

الملخص:

تعد الترجمة الرسمية واحدة من أهم المهن المرتبطة بوزارة العدل في الجزائر و لهذا سنت قوانين لتنظيم ممارسة هذه المهنة و مواد لحماية المترجم -الترجمان الرسمي الخلف لهذا سنعالج في بحثنا هذا واقع الترجمة الرسمية في الجزائر ، وسنهتم تحديدا بتنظيم مزاوله هذه المهنة و أهم التحديات التي يواجهها المترجم-الترجمان الخلف . فما هي الترجمة الرسمية الخلفة ؟ و ما هي مهام المترجم-الترجمان ؟ و أين تكمن أهم التحديات التي يواجهها المترجم-الترجمان ؟ و ما هي معايير الجودة في الترجمة .

الكلمات المفتاحية :

الترجمة الرسمية، الجزائر ، قانون ، المترجم ،الترجمان، تحديات

Abstract :

Official translation is one of the most important professions which is related with the Ministry of Justice in Algeria, that' is why it has enacted laws to regulate the practice of this profession and articles to protect the official

translator – interpreter .This research is about the reality of the official translation in Algeria, and we will be specifically interested in the organization of its practice and we will highlight the most important challenges faced by the translator-Interpreter. So what is the official translation ? what are the main translator-interpreter tasks? what are the most important challenges faced by the translator-Interpreter? And how can we define quality standards in the translation.

Keywords :

Official translation , Algeria, law, translator, interpreter, challenges.

المؤلف المرسل : دلالي وسام

مقدمة :

لقد خاض عالم الترجمة ثورة لا متناهية منذ القدم ، و قد سار المترجم على خطى ثابتة ليحسن مهنته و لينافس بها المجالات الاخرى ، فقد تطورت أدواته مع مرور الزمن و انتقل من استعمال الريشة و القلم إلى العمل الكلي بالحواسيب و الآلات الطابعة ، و تمكن من ترجمة العديد من النصوص حتى المعقدة منها و بالرغم من كل هذا التطور إلا أن العوائق التي ابتداء بها قديما لازالت و ستظل تلاحقه مادام يزاوّل هذه المهنة الحساسة .

وتعد الترجمة الرسمية في الجزائر واحدة من المهام الحساسة التابعة لوزارة العدل كون المترجم –الترجمان المحلف ضابط عمومي و يحمل ختم الدولة و لهذا صدرت قوانين لتنظيم مهنة المترجمين و الترجمة الرسميين في الجزائر و شروط أساسية لمزاولة هذه المهنة .

فالمترجم هو الوسيط الحضاري و هو ناقل للمعرفة بين الشعوب ، و هنا سنحاول التعرّيج عن أهم رفيقين للمترجم المهني –ضغط الوقت و الجودة في الترجمة- ، كما سنحاول إبراز بعض التحديات التي يواجهها أثناء عمله ، سواء كانت مشاريع الترجمة الضخمة و التي تعرف بها الشركات الكبرى أو التعاملات الفردية لمكاتب الترجمة الرسمية على حد سواء . سنعرج من خلال هذا البحث البسيط على كواليس مهنة الترجمة ،

و نعرف كل ما يدور في هذه الصناعة و كيف يتعامل المترجم المهني مع النصوص التي يتلقاها يوميا إلى أن تتم عملية التسليم .

فما هي الترجمة الرسمية المحلفة ؟ و ما هي القوانين المنظمة لهذه المهنة ؟ و ماهي شروط الإلتحاق بها ؟ و ما هو العنصر الذي يشكل الضغط و التحدي الأكبر بالنسبة للمترجم ، الوقت أم الجودة ، أم كلاهما في آن واحد ، و ما الذي يساعد المترجم على تحقيق مهامه و تنظيم أعماله كون العمل يومي و يتم بشكل روتيني دون توقف ؟

الترجمة الرسمية في الجزائر و تحديات المترجم المحلف

1- الترجمة الرسمية في الجزائر :

تسمى الترجمة تحت القسم أو الترجمة الرسمية و هي ترجمة موقعة و مختومة من قبل مترجم رسمي و محلف . وفقا للقانون الجزائري من الضروري أن تكون جميع الوثائق غير المكتوبة باللغة العربية و التي لها تأثير قانوني أن تترجم في ديوان رسمي للترجمة الرسمية .

أما المترجم المحلف¹ هو الوحيد الذي يحق له ممارسة هذه المهنة و هو مترجم أذنت له وزارة العدل بمزاولة نشاطه وفق شروط و بالاعتماد الرسمي لحتم الدولة الجزائرية الذي يحمل اسمه و لقبه و اسم مهنته و اللغات التي يترجم منها و إليها مع توقيعه و إضافة أختام اخرى تبين صحة الوثيقة المترجمة كما أن جميع ترجماته لها وضع رسمي أمام السلطات و الهيئات العامة.

للمترجم القانوني معرفة واسعة في المجال القانوني و الاقتصادي و مجالات اخرى على مستوى المصطلحات و العبارات. لذلك، يمكنه ترجمة جميع أنواع الوثائق القانونية مثل شهادات الميلاد و شهادات الزواج و العقود و براءات الاختراع و التوكيل و القوانين الأساسية للشركات ، إلخ...

¹-www.cblingua.com

حاليا، شخصية المترجم الرسمي تكتسب دورا هاما جدا في مجتمعنا بسبب الوضع الحالي و الشركات متعددة الجنسيات و السوق الحرة و انتشار الهجرة بشكل واسع و الزواج المختلط نتيجة لذلك نجد أنه هناك طلب كبير على الترجمات الرسمية في الجزائر.

2- المترجم -الترجمان المحلف في الجزائر :

2-1-تعريف المترجم-الترجمان المحلف :

المترجم-الترجمان المحلف هو مترجم معتمد بمنح الصلاحية القانونية لترجمة محتوى المستند من اللغة العربية إلى لغة أخرى و عكس ذلك و حسب الاختصاص اللغوي الممنوح له و ذلك بترخيص من وزارة العدل ، كما له الحق بالشهادة على ترجمة أي وثيقة بلغة أخرى، من خلال توقيعه و ختمه الذي يصادق على محتوى الوثيقة نفسها.

يتمتع المترجم - الترجمان الرسمي بصفة ضابط عمومي ، ويتولى تسيير مكتب عمومي للترجمة - كما يسمى كذلك بالديوان الرسمي للترجمة لحسابه الخاص و تحت مسؤوليته ويمتد الاختصاص الإقليمي لمكتبه إلى كامل التراب الوطني.

2-2-النصوص القانونية المنظمة للمهنة¹:

- الأمر رقم 95-13 المؤرخ في 11 مارس 1995 المتضمن تنظيم مهنة المترجم - الترجمان الرسمي.
- المرسوم التنفيذي رقم 95-436 المؤرخ في 18 ديسمبر سنة 1995 المحدد لشروط الالتحاق بمهنة المترجم - الترجمان الرسمي، وممارستها، ونظامها الانضباطي، وقواعد تنظيم المهنة وسير أجهزتها.
- المرسوم التنفيذي رقم 96-292 المؤرخ في 2 سبتمبر سنة 1996، المتضمن تنظيم محاسبة المترجمين -الترجمة الرسميين والمحدد لكيفيات دفع الأتعاب مقابل خدماتهم.

¹وظائف و مهن العدالة -المترجم -الترجمان الرسمي

<https://www.mjustice.dz/ar>

2-3- شروط الالتحاق بمهنة المترجم - الترجمان الرسمي¹ :

يكون الإلتحاق بمهنة المترجم - الترجمان الرسمي عن طريق مسابقة تحدد كفاءات تنظيمها و إجرائها بقرار من وزير العدل بناء على إقتراح من الغرفة الوطنية للمترجمين - الترجمة الرسميين.

يشترط للإلتحاق بمهنة المترجم - الترجمان الرسمي استيفاء الشروط الآتية:

- التمتع بالجنسية الجزائرية،
- بلوغ سن 25 سنة على الأقل،
- التمتع بالحقوق المدنية والسياسية، وأن لا يكون قد حكم عليه بعقوبة جنائية أو جنحة مخلة بالشرف،
- حيازة دبلوم في الترجمة من معهد الترجمة أو شهادة معادلة له،
- خبرة في مهنة المترجم - الترجمان الرسمي لمدة لا تقل عن خمس سنوات على مستوى مصلحة الترجمة لدى جهة قضائية أو إدارة أو هيئة أو مؤسسة عمومية أو خاصة أو منظمة أو مكتب عمومي للترجمة الرسمية أو مكتب أجنبي للترجمة،
- التوفر على إقامة مهنية،
- النجاح في المسابقة الخاصة بممارسة مهنة المترجم - الترجمان الرسمي.

- يتم تعيين المترجم - الترجمان الرسمي بموجب قرار من وزير العدل، حافظ الأختام.

- يؤدي المترجم - الترجمان الرسمي قبل أداء مهنته اليمين القانونية أمام المجلس القضائي محل إقامته المهنية.

¹ نفس المرجع السابق

2-4 مهام المترجم - الترجمان الرسمي¹:

يضطلع بالعديد من المهام من بينها:

- أن يقوم بالترجمة الكتابية أو الشفاهية من لغة إلى أية لغة أخرى،
- الوحيد المؤهل للتصديق والمصادقة على ترجمة كل وثيقة أو سند كيفما كانت طبيعته،
- أن يقوم في حدود اختصاصاته وصلاحياته وعندما يطلب منه ذلك، بأعمال الترجمة المألوفة في الاجتماعات أو الندوات أو الملتقيات أو المؤتمرات.

2-5 واجبات المترجم - الترجمان الرسمي²:

يلتزم لاسيما بما يأتي:

- بالمحافظة على السر المهني،
- ارتداء اللباس الرسمي في نفس شروط كاتب الضبط عندما يدعى لتقديم خدماته في الجلسات القضائية،
- أن يمتنع عن قبول هبات عينية أو نقدية أو أي امتياز آخر خلال القيام بمهامه أو بمناسبةها.

3- تسيير مشاريع الترجمة :

يعد تسيير مشاريع الترجمة موضوعا شاسعا كونه يمس جميع الصناعات و القطاعات و فموسوعة

Larousse - تعرف كلمة مشروع كالاتي³:

« But que l'on se propose d'atteindre »

¹-المرجع نفسه

²-المرجع نفسه

³-Encyclopédie Larousse –www.larousse.fr/encyclopedie

ترجمتنا: " هو الهدف الذي نطمح إلى تحقيقه"

وهنا نرجع إلى أمر جد هام و هو أن المترجم يمارس مهنته تحت نشاطات و بيعات مختلفة ، فبعضهم مأجور و يعمل في القطاعات العامة ، و البعض الآخر موظف في شركات خاصة تمتلك أحيانا قسما داخليا خاصا بالترجمة ، و لكن رغم كل هذا و مع ضغط العمل و قلة الوقت يلجأ كلا القطاعين إلى الاستعانة بمترجمين مستقلين **freelancers** أو حتى بشركات خاصة بالترجمة ما نسميه في الجزائر بالشركة المدنية . و لكن هذه الأخيرة قليلا ما تضم كم هائل من المترجمين و هذا ما يجعلها هي الأخرى تبحث عن مترجمين لإتمام المهمة ، و كذلك يستعان بالمراجعين و الذين يعتبرون مترجمون في حد ذاتهم .

في الغالب يكون هناك شخصا واحدا فقط مسؤولا عن توزيع المهام ، فيكلف هذا الأخير بتوزيع الوثائق و يقوم بتحديد الوقت لتسليم الترجمة و يراقب عمل المترجمين باستمرار لضمان جودة الترجمة السلسلة كعملية توحيد المصطلحات للحصول على ترجمة متجانسة .

4- تحديات المترجم القانوني :

يواجه المترجم مجموعة من التحديات و الصعوبات يوميا مما يجعل هذه المهنة صعبة و مرهقة في كثير من الأحيان و هذا بسبب اجتياح النصوص التقنية سوق الترجمة على غرار النصوص الأدبية ، فنجد أن أكثر أنواع النصوص المتداولة في مكاتب الترجمة هي النصوص القانونية و الإدارية و تشمل كل من العقود و و شهادات الحالة العائلية و البطاقات الشخصية و المحاضر و الأحكام القضائية و الشهادات المدرسية و شهادات العمل و السجلات التجارية و غيرها إلى جانب هذا نجد الوثائق ذات الصبغة التقنية و التي تمثل نسبة صغيرة نوعا مقارنة بالوثائق القانونية و تتمثل في الخبرات التقنية للسيارات أو دليل استخدام جهاز إلكتروني أو الفواتير ضف على هذا الوثائق الطبية و المتمثلة في التقارير الطبية أو الخبرات الطبية أو التحليل . أما الترجمة التجارية فتتمثل في التسويق و الإشهار للشركات و ترجمة الدراسات و التقارير الاقتصادية و العقود و السندات و القروض... إلخ وهذا لأهمية العلوم و التكنولوجيا ، و هذا ما

يصعب المهمة كون هذا النوع من النصوص يحتاج الى البحث التوثيقي ، ففي بادئ الامر يقوم المترجم بقراءة النص كوحدة ، يستخلص منه المفهوم العام ، ثم يراقب و يتفحص إمكانات النص ، حتى يتمكن من تبني نظرية أو تقنية تمكنه من ترجمة النص ترجمة سليمة ، بعدها يقوم بتحرير ترجمة أولية و يقوم بمقارنتها مع النص الأصلي ، يعدل ما يجب تعديله و يكرر عملية المقارنة و هكذا حتى يرى أن النص يمكن أن يعتبر نسخة ثانية للنص الأصلي .

رغم مكتسبات و معارف المترجم الواسعة بحكم خبرته ، إلا أنه لا يمكن له الاستغناء عن مصادر البحث و الأدوات اللازمة التي تساعده و منها:

1-المصادر التوثيقية : و هي النصوص سواء كانت في كتب أو في النسخ الإلكترونية و القواميس و المعاجم اللغوية و الموسوعات بكافة أنواعها .

2-المصادر البشرية : و هنا نقصد الأشخاص الذي يتصل بهم المترجم في حالة اراد الاستفسار عن أحد الأمور فعلى سبيل المثال يستشير الطبيب في حالة ترجمة وثيقة طبية و الميكانيكي في حالة ترجمة خبيرة سيارة...إلخ

5-كيفية التفاوض مع الزبون في مهنة الترجمة :

يتردد على مكاتب الترجمة العديد من الزبائن ، و لكن هناك طريقة يتعامل بها معظم المترجمون سواء كانوا بمكاتب ، شركات أو حتى المترجم الحر ، و هي طرح جملة من الاسئلة البسيطة ، مثلا نسأل الزبون عن كانت الترجمة مستعجلة أم لا ، اللغة المراد الترجمة اليها ، ومنه يتم التفاوض على السعر النهائي للترجمة .

6-عامل الوقت في مهنة الترجمة :

الوقت ، يعد أهم إشهار بالنسبة لأي مترجم، و هو يحدد قرارات و أعمال المترجم المهني ، فالنص الأصل بحاجة إلى قراءة متأنية حتى و إن كان المترجم مدركا للموضوع ، و لهذا يفضل العديد من

المترجمين استخدام وسائل تسهل عملية الترجمة و هنا لا يسعنا إلا ان نتحدث عن الإنترنت ، كونها أسرع وسيلة للبحث ، فحتى و إن لم تكون موثوقة إلا أن الاستفادة منها تكون بشكل كبير وسريع ، فالمترجم يكون دائم الانشغال و هذه العملية توفر عليه الخروج للقيام بعمليات البحث و التقصي ، كما أن اللغة المترجم منها و إليها تلعب دورا جد هام في تسيير وقت المترجم ، وممارسات الترجمة المتكررة تساعد على تنمية جوانب التخصص .

هناك فرق شاسع بين الترجمة العادية والترجمة المستعجلة ، ففي الترجمة العادية يقوم المترجم بتحديد موعد التسليم و تكون مدتها معقولة و حسب أولوياته و السعر يبقى على حاله .

أما الترجمة المستعجلة فالزبون هو من يحدد موعد استلام وثائقه و هذا لما تفرضه عليه الأوضاع و هذا ما يشكل ضغطا كبيرا على المترجم و أحيانا يتم رفع السعر قليلا لما سيقدم من مجهودات ذهنية و نفسية إضافية .

6- الجودة في الترجمة :

للترجمة مبادئ جودة أساسية و معايير أساسية و هي أهم ما يسعى لتحقيقه كل مترجم ، سواء تعلق الأمر بالترجمة الكتابية أو الشفوية ، إلا أن البعض ينظر إلى الجودة في الترجمة نظرة مبالغ فيها ، و لهذا نجد مجموعة من الباحثين و الدارسين يدافعون عن فكرة الجودة في الترجمة فيما يرى البعض الآخر أن الترجمة المثالية وهم .

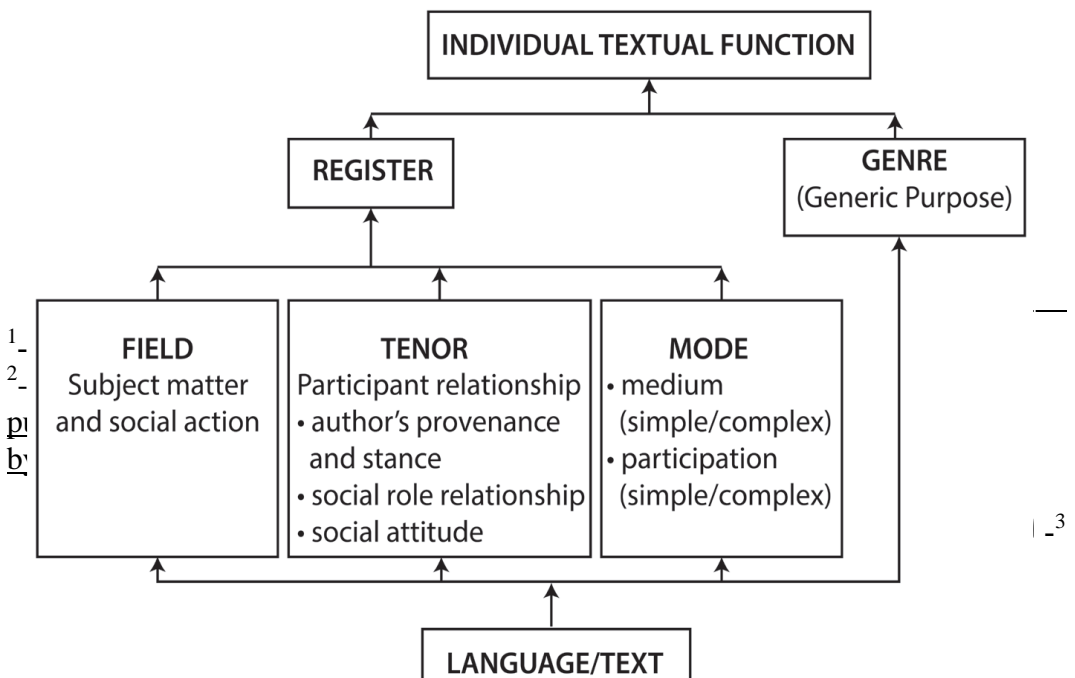
فما هي معايير الجودة في الترجمة ؟ و من الذي يحدد جودة الترجمة ؟ هل المترجم نفسه أم المستفيد من الترجمة ؟ و هل هناك حد أدنى لتلك الجودة ؟

أحد تعريفات الجودة (Quality) أنها بلوغ شيء ما درجة عالية من النوعية الجيدة والقيمة الجيدة، وتعتبر الجودة معيارا موثوقا به، ليميز إنجاز ما عن غيره من الإنجازات الموجودة في البيئة نفسها وفي المجال نفسه، ويكمن امتيازه بأن يكون خاليا تماما من أي عيب قد يكون سببا للانتقاد وذلك عن طريق

الانقياد لمجموعة من القواعد والقوانين والمعايير القابلة للتحقق من مدى الجودة ، وقابلة للقياس أيضا، وهذه المعايير وجدت لنيل رضا المستهلك أو العميل أو المستخدم وحتى يُعد المنتج قد حقق معايير الجودة يجب أن تكون نسبة العيوب به تكاد تساوي الصفر تقريبا¹.

-6-1- معايير الجودة في الترجمة :

لقد اقترحت جوليان هاوس² - **Juliane HOUSE** مناهج تقوم على النظريات البراغمية حول استخدام اللغة و نماذج تحليلية للخصوصيات المتصلة باللغة و المواقف للنصين الأصلي و الهدف و هي مقارنة بين نصين لتقييم الناتج عن التوافق و الشرط الأساسي هو أن يكون للترجمة وظيفة مكافئة لوظيفة النص الأصلي. و قد قامت بتطوير نظريتها بعد ذلك في كتابها الموسوم ب : **" Translation Quality Assessment: Past and Present"** حيث قامت بعرض نظريات و نتائج بحوث للتطور الفعلي ل **تقييم جودة الترجمة** فقد وضعت مخططا³ يبين عملية الترجمة الصحيحة ذات الجودة العالية و المقارنة بين النصين.



- مخطط جوليان هاوس لتحليل و مقارنة النص الأصلي و النص المترجم -

بهذا ، لخصت مقارنة النصين "أ" و "ب" لتقييم الجودة في الترجمة و التي ترتبط بعدة معايير، كما تختلف وجهات النظر فقد تطورت النظريات في هذا المجال خاصة أعمال جوليان هاوس فيما يتعلق بالترجمة و جودتها ، و هنا نصل إلى مفاهيم و طرق مختلفة لتقييمها على أسس علمية .

و بما أن عملية الترجمة تعد عملية إنتاج و يجب اقتراحها بالجودة كأى وظيفة أخرى ، و لكن الجودة هنا تبقى ضمنية و مختلفة حسب اختلاف المواضيع و على المترجم تقديم أفضل ما لديه في كل ترجمة يقوم بها ، و أن يقوم بتقييم ذاتي لأن أي هفوة يتحمل هو مسؤوليتها كونه الحامل الوحيد للخطم ، و هنا نحدد بعض معايير الترجمة :

● تقديم أحسن خدمة للزبون

● تنظيم العمل

● المراجعة و التنقيح المستمرين

● القيام بالمقارنات لتدارك الهفوات

على النص المترجم كذلك أن يكون مطابقا شكلا و مضمونا للنص الأصل ، و لا يحق للمترجم أن يضيف و ينقص من تلقاء نفسه ، و أن يقوم بتنقيح مستمر لترجمته ، بل وعليه النقل للغة المقابلة

بكل أمانة . كما يتوجب على المترجم أن يحترم مواعيد التسليم المتفق عليها لكسب ثقة الزبون و لضمان استمرارية نشاط مهنته .

للترجمة عالم خاص و معقد جدا فلا يمكن لأي شخص ثنائي اللغة القيام بالترجمة فهناك العديد من المترجمين الأكفاء في سوق العمل و لكن على أي أساس تقاس الجودة في الترجمة؟ و ما هي أصلا الترجمة الجيدة مقارنة بالترجمة السيئة؟ و ما هي المعايير التي يستند عليها لمعرفة مدى جودة الترجمة؟¹

Traducción de alta calidad → Comunicación efectiva → Mayores ganancias

ترجمة ذات جودة عالية ← تواصل فعال ← ارتفاع في نسبة الأرباح

توضح هذه المعادلة العلاقة الموجودة بين الجودة في الترجمة و تحقيق أهداف الترجمة فالعلاقة طردية فكلما كانت الجودة جيدة كلما كانت النتائج إيجابية من جميع النواحي .

6-2- ماذا نعني بالجودة في الترجمة :

من المؤكد أن يقول كل مترجم أن ترجمته ذات جودة عالية و لكن ما هي الجودة و ما هي معايير قياسها؟ هذا لأنها تقاس بطريقة ذاتية من قبل المترجم نفسه و لكن غيره يقوم بقياسها بطريقة

¹ -Veritas , traducción y comunicación ;

<http://www.veritaseuropa.com/traduccion/castellano/calidad.htm>

2- La importancia en la calidad en la traducción

https://elpais.com/ccaa/2014/09/29/paisvasco/1412002538_361629.html

موضوعية و هذا لأنه يعتمد على معايير أساسية موضوعية لمعرفة مدى جودة كل من الترجمة التي يقوم بها المترجم و نشاطه أثناء عمله و هل الخدمة مهنية و احترافية ، و هذا عرض لمعايير الترجمة المتعارف عليها و التي تحدد مستوى الجودة :

أ- الترجمة : يجب فهم محتوى النص الأصلي و ترجمته إلى اللغة الهدف بطريقة ممتازة ، و يجب أن يحسن المترجم اختيار المصطلحات خاصة و الاهتمام بجميع العناصر اللغوية و مماثلتها بنفس الشكل في النص المترجم ، كما يجب عليه الاعتماد على التراكيب النحوية و الصرفية المناسبة و نقل التواريخ و الأسماء و الأرقام و البيانات الخاصة بأمانة تامة و احترام علامات الترقيم ، زد على هذا استعمال الأسلوب المناسب في الصياغة و إدراك المعنى الذي يريد مؤلف النص الأصلي تبليغه .

ب- سيرورة عملية الترجمة : يجب أن تتم من قبل مترجم حائز على شهادة تخوله لممارسة مهنة الترجمة معترف و مصادق عليها من قبل الدولة أو الجهاز المعتمد .

ت- خدمة الترجمة : يجب أن يتم العمل في ظروف تتميز بالسرعة و الدقة و احترام مواعيد التسليم المتفق عليها مع الزبائن و احترام التسعيرة المحددة في ترجمة بعض الوثائق من قبل الجهة الرسمية (في الجزائر تحدد تسعيرة بعض الوثائق من قبل غرفة المترجمين و التراجمة الرسميين)

6-3- كيفية معرفة الجودة في حالة المتلقي العادي الغير مدرك للغة الهدف :

غالبا ما توجه الترجمات المعتمدة إلى الجهات الرسمية و عادة يكون الزبون غير مدرك للغة الهدف و هذا الأمر طبيعي و لكن كيف يمكن أن يحدد إذا تمت الترجمة بطريقة جيدة أم لا خاصة و أنه لا يمكن قراءة محتوى النص المترجم حتى و إن كان مدركا للغة الأصلية للوثيقة ، هنا يكمن الجوهر فأحسن جواب هو أن الجودة يحددها المحتوى و الذي سيتبين فور قراءة الجهة الموجهة إليها الترجمة - مثلا ترجمة العقود و الوثائق القانونية و تقديمها للسفارة الإسبانية في الجزائر هنا متلقي الوثيقة سيكون مدرك تماما للغة الإسبانية هذا لأنها لغته الأم و من هنا ستحدد نوعية الترجمة - و لهذا نجد مع الأسف الشديد مكاتب للترجمة تقوم بترجمات دون المستوى و هذا ما يؤدي في الغالب إلى رفض الترجمات و توقيفهم عن ممارسة

المهنة و معاقبتهم في الحالات الحرجة و لهذا يطلب دائما من المترجمين الجدد الاعتماد على مترجمين لهم خلفية و خبرة واسعة في المجال و استشارتهم في الأمور التي تبدو صعبة لتفادي التجاوزات و ما يترتب عن التهاون في تأدية المهنة

4-6- ما الذي يؤثر على الجودة في الترجمة :

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الجودة في الترجمة¹ تتمثل بشكل أساسي فيما يلي :

أ- إتقان و خبرة المترجم في التعامل مع اللغات التي يترجم منها و إليها و معرفة الجوانب الثقافية .
ب- المراجعة و التنقيح الذي يعتبر من الضروريات و هذا لأنه مع المراجعة المستمرة تظهر أفق جديدة و من الممكن حتى اقتراح ترجمة جديدة مغايرة أحسن من الترجمة السابقة و هذا ما يتهاون عليه البعض و لكن العواقب تكون وخيمة و الترجمة تكون ركيكة دون مستوى أو هدف تبليغي و لهذا من واجب كل مترجم السهر على المراقبة للترجمة و تصحيح ما هو خارج عن المعنى العام للنص الأصلي و التأكد من أن الترجمة التي سيقدمها هي الترجمة النهائية المنقحة من قبله.
ت- احترام عامل الوقت أي مواعيد التسليم للوثائق المترجمة و عدم التكاثر في ترجمة الوثائق و هذا لأن أفضل تسويق لمكاتب الترجمة يلخص في أمرين مهمين و هما الجودة و الوقت و هذا يعني أن يحدد المترجم المدة الكافية التي تمكنه من إتمام عمله و التفاوض مع الزبون في هذا الأمر إن تطلب الأمر وهذا لخدمة مصلحة الطرفين .

ث- علاقة المترجم مع الزبون التي يجب أن تكون تواصلية بالدرجة الأولى لأن العلاقة مباشرة بين الطرفين و منه يجب أن يتم التواصل بسلاسة بينهما و هذا لأن بعض الوثائق تحتاج تواصلًا مع الزبون ككتابة الأسماء و الألقاب التي تختلف في الكتابة رغم تشابهها و هنا على المترجم الطلب

¹ -Guía de la calidad en la traducción ; Orientaciones para alcanzar la excelencia en el ejercicio de la profesión de traductor ; documento elaborado por el grupo de trabajo de ASATI sobre calidad , cualificaciones y ética en la traducción (GRUPTAD), asati, diciembre 2009-Pdf.

من الزبون المساعدة في مثل هذا الأمر مثلا كذلك يمكن لزبون صاحب وثيقة تخص شركة ما تزويد المترجم ببعض المفاهيم و المصطلحات المتعارف عليها في الميدان ما يسمى ب (Le jargon) حتى يسهل عمله ، فالعلاقة مهنية و كل تواصل جيد يحقق التكامل بين الجهتين .

-6-5- الفرق بين كل من المراجعة و التنقيح لضمان الجودة :

- **المراجعة :** هي عملية من شأنها إدراك توافق المعنى للنصين "أ" و "ب" و يمكن أن يتم خلال مرحلة القيام بالترجمة و هذا لإدراك المعنى و عدم الانحراف عنه و يقارن النصين من ناحية قواعد اللغة والصرف و النحو و اختيار المقابلات المناسبة و استخدام الأساليب و مراجعة البيانات كالتواريخ و الأسماء و الاختصارات إلى غير ذلك.
- **التنقيح :** هو آخر مرحلة قبل التقديم النهائي للترجمة و يجب أن يتم التنقيح بعد المراجعة الجيدة و الغرض منه تعديل بعض الأخطاء التي تمت أثناء عملية الترجمة.

الخاتمة :

يعد العمل في مجال الترجمة الرسمية مجالا حساسا و على المترجم-الترجمان الرسمي أن يمتلك مهارات و كفاءات تساعده على مواجهة التحديات و الصعوبات التي يواجهها يوميا عند ترجمة مختلف الوثائق و عليه فمن واجبه الترجمة بكل أمانة .

و بعد عرضنا لتحديات و صعوبات مهنة الترجمة ، و العقبات التي تلاحق المترجم خاصة متلازمة ضغط الوقت و الجودة في الترجمة و أهم المعايير التي يجب النظر إليها خلال عملية التقييم، يتضح لنا مدى أهمية مهنة الترجمة و الجهد الذي يبذله المترجم أثناء القيام بمهامه .

فالمراحل التي تمر بها عملية الترجمة و طريقة التعامل مع الزبائن و كيفية تحديد الوقت و تسليم ترجمة سليمة تضمن سيران المهنة بشكل سلس و هنا يتبادر إلى ذهننا مجموعة من التساؤلات فتقييم جودة الترجمة بشكل عام يضم مراحل عديدة و تأتي و دقة من قبل المترجم ورغم التأكيد على أهمية جودة الترجمة مقارنة بضغط الوقت إلا أنه قد تصل إلى القارئ في بعض الحالات ترجمات بمستوى أقل جودة

هنل يتبادر لذهننا سؤالاً مهماً، فهل من الضروري توافر جميع معايير ضمان جودة الترجمة في النص حتى يمكن الحكم على الترجمة بأنها ترجمة جيدة؟ وما هي المعايير والمراحل التي تم فيها مراجعة الترجمة من البحث التوثيقي مقارنة بالنصوص الركيكة التي تصل إلى القارئ؟ وأين يكمن دور المحكمين في التأكد من مدى تحقيق المعايير سالفة الذكر على الكتب والنصوص المترجمة التي أحياناً نجدها تخرج عن المنطق وأحياناً أخرى تخرج عن قواعد اللغة السليمة؟

في الختام نجد أن جميع هذه التساؤلات تصل بنا إلى نتيجة واحدة وهي أن هذه المهنة جد حساسة و أي خطأ بسيط يكلف المترجم مسيرته و يرمي به في الهلاك لأنها مهنة تجعل منه مراقباً و ناقلاً و حاملاً لأمانة علمية ذات ثقل و ممارساً رسمياً لمهنة الترجمة المحلفة في الجزائر و تجعل منه مترجماً -ترجماناً قانونياً رسمياً و محلفاً من قبل الدولة الجزائرية .

قائمة المصادر و المراجع:

-www.cblingua.com

-وظائف و مهن العدالة -المترجم -الترجمان الرسمي

<https://www.mjjustice.dz/ar>

-Encyclopédie Larousse –www.larousse.fr/encyclopedie

- www.transteceg.com

- Translation Quality Assessment: Past and Present by Juliane House. First published 2015

by Routledge

-Veritas , traducción y comunicación ;

<http://www.veritaseuropa.com/traduccion/castellano/calidad.htm>

- La importancia en la calidad en la traducción

https://elpais.com/ccaa/2014/09/29/paisvasco/1412002538_361629.html

-Guía de la calidad en la traducción ; Orientaciones para alcanzar la excelencia en el ejercicio de la profesión de traductor ; documento elaborado por el grupo de trabajo de ASATI sobre

calidad , cualificaciones y ética en la traducción (GRUPTAD), asati, diciembre 2009-Pdf.

-JUAN JOSÉ AREVALILLO DOVAL , Hermes Traducciones y Servicios Lingüísticos

-Guia de la calidad en la traducción , ASATI

-La evaluación de la calidad de la traducción: análisis y crítica del modelo de Juliane House

Ana María Calvo Montaña, Universidad de Valladolid (España)

-Common errors in legal translation ,Kamel ESSEBA'I

-How to manage your translation project , Nancy MATIS

-Compétences pour les traducteurs professionnels, experts en communication multilingue et multimédia Groupe d'experts EMT1

-<http://www.eizie.eus/es/Argitalpenak/Senez/19911001/necesidad>

Necesidad de la traducción y desarrollo de la traductología. Su evolución histórica.

-Le traducteur professionnel face aux textes techniques et à la recherche documentaire,Laurent LAGARDE

-Le traducteur, la traduction et l'entreprise Daniel GOUADEC

-Le Droit du traducteur en Algérie

ملحق: قانون المترجم-الترجمان الرسمي في الجزائر :

مرسوم تنفيذي رقم 95- 436 مؤرخ في 25 رجب عام 1416 الموافق 18 ديسمبر سنة 1995

يحدد شروط الالتحاق بمهنة المترجم-الترجمان الرسمي و ممارستها و نظامها الانضباطي و قواعد تنظيم المهنة

و سير أجهزتها. إن رئيس الحكومة - بناء على تقرير وزير العدل - و بناء على الدستور لاسيما المادتان

81- 4 و 116 (الفقرة 2) منه. - و بمقتضى الأمر رقم 95 - 13 المؤرخ في 10 شوال عام 1415

الموافق 11 مارس سنة 1995 و المتضمن تنظيم مهنة المترجم -الترجمان الرسمي. - و بمقتضى المرسوم

رقم 85-59 المؤرخ في أول رجب عام 1405 الموافق 23 مارس سنة 1985 و المتضمن القانون

الأساسي النموذجي لعمال المؤسسات و الإدارات العمومية. - و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 89 - 224 المؤرخ في 7 جمادى الأولى عام 1410 الموافق 5 ديسمبر سنة 1989 و المتضمن القانون الأساسي الخاص المطبق على العمال المنتمين إلى الأسلاك المشتركة في المؤسسات و الإدارات العمومية. - و بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 95 - 379 المؤرخ في 4 رجب عام 1416 الموافق 27 نوفمبر سنة 1995 و المتضمن تجديد مهام رئيس الحكومة. - و بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 95 - 380 المؤرخ في 4 رجب عام 1416 الموافق 27 نوفمبر سنة 1995 و المتضمن تجديد مهام أعضاء الحكومة. يرسم ما يأتي* :المادة الأولى: عملا بأحكام الأمر رقم 95-13 المؤرخ في 10 شوال عام 1415 الموافق 11 مارس سنة 1995 و المذكور أعلاه يحدد هذا المرسوم شروط الالتحاق بمهنة المترجم- الترجمان الرسمي و ممارستها و نظامها الانضباطي كما يحدد قواعد تنظيم المهنة و سير أجهزتها. الفصل الأول شروط الالتحاق بمهنة المترجم - الترجمان الرسمي* المادة 2: يحدث وزير العدل بقرار مكاتب عمومية للمترجمين - الترجمة الرسميين بعد استشارة الغرفة الوطنية للمترجمين - الترجمة الرسميين* .المادة 3: يكون الالتحاق بمهنة المترجم - الترجمان الرسمي عن طريق مسابقة تحدد كيفيان تنظيمها و إجرائها بقرار من وزير العدل بناء على اقتراح الغرفة الوطنية للمترجمين - الترجمة الرسميين. يجب أن تتوفر في المترشح للمسابقة الشروط الآتية في إطار المادة 9 من الأمر رقم 95-13 المؤرخ في 11 مارس سنة 1995 و المذكور أعلاه: - أن يكون جزائري الجنسية. - أن يبلغ عمره 25 سنة على الأقل. - أن يتمتع بحقوقه المدنية و الوطنية و أن لا يكون محكوما عليه بعقوبة جنحة أو جناية مخلة بالشرف. - أن يكون حاملا دبلوما في الترجمة من معهد الترجمة او شهادة معترفا بمعادلتها لها. - أن يكون قد مارس مهنة المترجم - الترجمان مدة لا تقل عن خمس (5) سنوات في مصلحة للترجمة لدى جهة قضائية أو إدارة أو هيئة أو مؤسسة عمومية أو خاصة أو منظمة أو مكتب عمومي للترجمة الرسمية أو مكتب أجنبي للترجمة. - أن تكون له إقامة مهنية. الفصل الثاني شروط ممارسة مهنة المترجم - الترجمان الرسمي و نظامها الانضباطي* المادة 4: يؤدي المترجم - الترجمان الرسمي اليمين حسب الأشكال و الشروط المنصوص عليها في المادة 10 من الأمر رقم 95 - 13 المؤرخ في 11 مارس سنة 1995 و المذكور أعلاه في الشهر الذي يصدر فيه تعيينه بقرار من

وزير العدل وقبل تنصيبه. و يحزر محضر بذلك و يدون في محفوظات المجلس القضائي المختص و تسلم نسخة منه إلى المعني بالأمر. المادة 5: يتعين على المترجم - الترجمان الرسمي الإقامة في دائرة اختصاص مكتبه. غير انه يمكن تعديل هذا الالتزام حسب الحالات و الشروط المحددة في النظام الداخلي المذكور في المادة 22 من هذا المرسوم*. المادة 6: يمثل كل إخلال من المترجم - الترجمان الرسمي بواجباته خطأً تأديبياً يمكن أن يؤدي إلى تطبيق عقوبة تأديبية دون المساس بالعقوبات المدنية و الجزائية المنصوص عليها في التشريع الجاري به العمل*. المادة 7: العقوبات التأديبية هي: - لفت الانتباه. - الإنذار. - التوبيخ. - الإيقاف المؤقت الذي لا تتعدى مدته ستة (6) أشهر. - العزل. المادة 8: تطبق الغرفة الوطنية أو الغرفة الجهوية الإجراء التأديبي بإخطار من وكيل الجمهورية او بناء على شكوى يتقدم بها كل شخص له مصلحة في ذلك. و بالإضافة إلى ذلك يمكن كل غرفة أن تخطر تلقائياً*. المادة 9: يحدد عن طريق النظام الداخلي الإجراء التأديبي أمام المجلس الأعلى و الغرفة الوطنية و الغرف الجهوية للمترجمين - الترجمة الرسميين. يجب أن يضمن هذا الإجراء للمترجم - الترجمان الرسمي المتابع حق الدفاع عن نفسه أو بواسطة أي مدافع يختاره*. المادة 10: يقرر وزير العدل بناء على رأي الغرفة الوطنية للمترجمين - الترجمة الرسميين الإيقاف المؤقت و العزل المنصوص عليهما في المادة 7 أعلاه. أما العقوبات الأخرى فتصدرها الغرفة الوطنية او الغرف الجهوية حسب الحالة. و ترسل قرارات الغرفة الوطنية و الغرف الجهوية الى وزير العدل*. المادة 11: يمكن الطعن في قرارات الغرف الجهوية أمام الغرفة الوطنية حسب الشروط التي يحددها النظام الداخلي. المادة 12: اذا ارتكب المترجم - الترجمان الرسمي خطأً جسيماً سواء كان الخطأ اخلالاً بالتزاماته المهنية او مخالفة للقانون العام مما لا يسمح له بالاستمرار في ممارسة مهنته يوقف مرتكب الخطأ عن العمل حال وزير العدل او الغرفة الوطنية او الغرفة الجهوية. يقرر وزير العدل في كل الحالات و بناء على موافقة الغرفة الوطنية كل الإجراءات الملائمة.